

الله
رسول

تَدْبِير حَدِيثَ

(اللهم إني أحبه فأحبه،
وأحب من يحبه)

الجزء الأول

الحادي عشر

روى الشیخان واللّفظ مسلم عن أبي هريرة :

خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْكَلْمَنِي وَلَا
أَكَلْمَهُ، حَتَّى جَاءَ سُوقَ بَنِي قَيْنُقَاعَ، ثُمَّ انْصَرَفَ، حَتَّى أَتَى خِبَاءَ
فَاطِمَةَ [عند البخاري: فَجَلَسَ بِفِنَاءِ بَيْتِ فَاطِمَةَ] فَقَالَ "أَثْمَمْ
لُكُعْ؟ أَثْمَمْ لُكُعْ؟" يَعْنِي حَسَنًا فَظَنَّا أَنَّهُ إِنَّمَا تَحْبِسُهُ أُمُّهُ لَأَنَّ
تُغَسِّلَهُ وَتُلْبِسَهُ سِخَابًا، فَلَمْ يَلْبِثْ أَنْ جَاءَ يَسْعَى، [عند البخاري:
وَفِي عُنْقِهِ السِّخَابُ] حَتَّى اعْتَنَقَ كُلُّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا صَاحِبَهُ، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ الْكَلْمَنِي: اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ، فَأَحِبُّهُ وَأَحِبُّ مَنْ يُحِبُّهُ. وَزَادَ
البخاري وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَمَا كَانَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنَ الْحَسَنِ بْنِ
عَلِيٍّ، بَعْدَ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ الْكَلْمَنِي مَا قَالَ



المعانٰي:

طائفةٌ: قطعةٌ وبعضٌ

خباءً: بيتٌ

بفناءِ بيتٍ: الساحةُ الداخليةُ للبيت

أَثَمْ لُكَعُ؟: أين الصغير؟، يعني طفلها الحسن بن علي رضي الله عنه، وإن قيلت للكبير فتعني قلة العقل وقلة المكانة فيراد بها الذم

تَحِبُّسُهُ: تؤخره

سِخاباً: قلادة عنق للأطفال فيها قرنفل أو عنبر أو خرز، يُعطّرون ويزيّنون بها

جاءَ يَسْعى: جاءَ مسرعاً إجابةً لإشارة النبي إليه كما في بعض الروايات، لَتَعُودِه عَلَيْهَا

الله

(اللهم إني أحبه فأحبه، وأحبب من يحبه)



فوائد في شمائل النبي صلى الله عليه وسلم وحق آل بيته:

- 1 تواضع النبي صلى الله عليه وسلم وذهابه للتسوق بنفسه
- 2 خروج النبي صلى الله عليه وسلم للسوق مراقبته وتعليم الناس الأحكام المتعلقة بالمعاملات
- 3 سيره صلى الله عليه وسلم مع أصحابه دون حراسة أو مرافقين يدفعون الناس
- 4 جلوسه صلى الله عليه وسلم في فناء البيت دون تخصيص مجلس له
- 5 تلطفه ومحبته صلى الله عليه وسلم للأطفال وملاعبته لهم الفطرة أو العاطفة



- 6 تبسطه وإخباره صلى الله عليه وسلم عن حبه وأحاسيسه تجاه أهل بيته من زوجة أو بنت أو ذرية
- 7 فضل الحسن بن علي رضي الله عنه وعن والديه، والخبر أنه من أهل الجنة وهو الخامس الخلفاء الراشدين المهدىين، وحقن الله به دماء المسلمين
- 8 التعبد بمحبة آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم على وجه الإجمال في كل زمان ومكان وإكرامهم وإجلال قدرهم دون إفراط أو غلو
- 9 محبة آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم من أسباب جلب محبة الله للعبد، فإن من أحبهم أحبه الله كدعاء النبي صلى الله عليه وسلم
- 10 بمفهوم المخالفة أن من أبغض آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم من أزواجه أو من ذريته أبغضه الله



- 1 جواز لبس القلادة للذكور والإإناث من الأطفال للزينة ما لم تكن تميمة استحباب إخبار من تحب بحبك له
- 2 جواز المعانقة
- 3 وجوب قيامولي أمر المسلمين بمراقبة معاملات الأسواق والتجارات وضبطها شرعاً وهي ما يعرف تاريخياً بمهنة المحتسب
- 4 وجوب تفقدولي الأمر لحال الناس واحتياجاتهم بنفسه أو من ينوب عنه في ذلك
- 5 جواز تسمية الأماكن بأسماء من يسكنها وإن كانوا كفاراً واستمرار ذلك ولو بعد مغادرتهم إذا لم يكن فيها مخالفة شرعية "سوق بنى قينقاع"



الفوائد التربوية :

- 1 تنظيف وتعطير وتنزيين الأطفال الصغار سواء كانوا ذكوراً أو إناثاً، وخاصة عند حضور الأهل والزوار الأفضل، وهذا من شأنه زيادة قبولهم عند الكبار، وينعكس على تقدير الكبار واحتفائهم بهم فيزداد الأطفال فرحاً بذلك
- 2 الدعاء للأطفال من الذرية وال العامة وإخبارهم بأنهم محبوبون، ودعاء الله أن يحبهم ويحب الخلق فيهم
- 3 معانقة الأطفال الصغار وتعويذهم على ذلك رحمة بهم وتودداً إليهم، لما فيه من منحهم الإحساس بالأمان والطمأنينة، وهو ما يسهم في تنمية السواء النفسي للطفل
- 4 إمكانية تتعديل السلوك والعواطف فقد صار أبو هريرة يحب الحسن أكثر من كل أحد بعد ما سمع من خبر، ولم يكن كذلك قبلها

الله

(اللهم إني أحبه فأحبه، وأحبب من يحبه)



- 1 توقير الصحابة لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فقد رأى أبو هريرة أن رسول الله لم يبادره بالكلام، فسكت ولم يبادره بالكلام
- 2 عدم الكلام بين أشخاص يسيرون في طريق واحد أو مكان واحد لا يعني وجود تخاصم أو احتقار بينهما
- 3 لكل مقام مقال ولكل شخص أسلوب يخاطب فيه، فما يقال للطفل من باب التحبيب قد لا يقال للكبير وقد يعد إهانة
- 4 ملاعبة الأطفال والتودد لهم لا ينافي الوقار والهيبة



5 فضل أبي هريرة ملازمته الشديدة لرسول الله، حتى أنه رافق الرسول صلى الله عليه وسلم في زياراته العائلية وليس العامة فقط

6 تكريم الإسلام للمرأة بأن جعلها سيدة وملكة في بيت الزوجية فنسب البيت إليها (بيت فاطمة) مع أن البيت ملك لزوجها، وهي نسبة للاختصاص وليس للملكية

7 حرص الصحابة على موافقة النبي صلى الله عليه وسلم في كل ما فعله أو قاله "فما كان أحد أحب إلي من الحسن"

8 تكرار السؤال للتحقق من بلوغه للمسئول "أثم لکع، أثم لکع"

9 التوازن في حياة الداعية، فلا ينبغي للداعية أو العالم أن يشغل بدعوته أو نشاطه العلمي عن أهل بيته، وهم أحق الناس بدعوته وعلمه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(اللَّهُمَّ إِنِّي أَحُبُّهُ فَأَحُبُّهُ، وَأَحِبُّ بَنَى يَحْبِبُهُ)



الفوائد اللغوية:

1 وقوع الظن بمنزلة العلم في قوله "فظننا"